(532) للناس وليعلم ا من ينصره ورسله بالغيب إن ا قوي عزيز) (25) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابوعمرو " بما أتاكم " مقصور يعني بما جاءكم. الباقون بالمد يعني بما اعطاكم وقرأ اهل المدينة واهل الشام " فان ا الغني الحميد " بلا فصل لانهم وجدوا في مصاحفهم كذلك، والباقون بأثبات (هو) وكذلك هو في مصاحفهم فمن اسقط (هو) جعل (الغني) خبر (ان) و (الحميد) نعته ومن زاد (هو) احتمل شيئين: احدهما - ان يجعل (هو) عمادا أو صلة زائدة. والثاني - أن يجعله ابتداء، و (الغني) خبره، والجملة في موضع خبر (إن) مثل قوله " ان شانئك هو الابتر " (1) يقول ا تعالى آمرا للعقلاء المكلفين وحاثا لهم على الطاعات " سابقوا إلى مغفرة من ربكم " والمسابقة طلب العامل التقدم في عمله قبل عمل غيره بالاجتهاد فيه فعلى كل مكلف الاجتهاد في تقديم طاعة ا على كل عمل كما يجتهد المسابق لغيره والمسابقة إلى المغفرة بأن يتركوا المعاصي ويفعلوا الطاعات وقوله " وجنة " معناه سابقوا إلى جنة أي إلى استحقاق ثواب جنة " عرضها كعرض السماء والارض " في السعة. وقال الحسن: ان ا تعالى يفني الجنة ويعيدها على ما وصفه في طولها وعرضها، فبذلك صح وصفها بأن عرضها كعرض السماء والارض. وقال غيره إن ا تعالى قال " عرضها كعرض السماء " الدنيا " والارض " والجنة المخلوقة في السماء السابعة فلا تنافي بين ذلك، وإذا كان العرض بهذه السعة فالطول اكثر منه او مثله. قوله " اعدت " اشتقاقه من العدد والاعداد، وضع الشئ لما يكون في

---

(1) سورة 108 الكوثر آية 3 (*)